مظاهر العنف الأسري ضد الأطفـــال وأثـره علـى المجتمع واستراتيجيات الحد من هــذه الظاهرة

د . ابتســـام ســـالم خليفـة ــ كلية التربية العجيلات ـ جامعة الزاوية

المـقدمـة:

تعود أول حالة عنف بشري سجلها التاريخ لدى كل الأمم و الثقافات و الحضارات إلى البدايات الأولى للوجود الإنساني على الأرض عندما قتل قابيل أخاه هابيل ، و لذلك فإن أول حالة عنف بشري سجلها التاريخ كانت عنفاً أسرياً.

وعنف الإنسان لأخيه الإنسان لا يزال قيد التحقق و الدراسة و سيبقى و يظل موجوداً مادام التعقل و الجنون موجودين و سيظل مرهوناً بالصراع المتواجد بين العقل و الجنون.

و إذا كان العنف تعبيراً عن حالة أو كان و سيلة استخدمها الإنسان في السيطرة على غيره من الناس و تسخيرهم لطاعته و تحقيق مصالحه فإن المرأة و الطفل و المسنين و المعاقين ظلوا أكثر الناس تعرضاً للعنف الأسري و ضحاياه حيث إن أغلب حالات العنف التي تتعرض لها هذه الفئات تكون من داخل الأسرة أما أغلب حالات العنف التي يتعرض لها الرجال فتكون من خارج الأسرة" [1].

وما هو معروف أن العنف يؤثر سلباً على علاقة الأفراد مع بعضهم البعض في الحاضر و المستقبل سواء على المستوى الشخصي أو الأسري أو الاجتماعي و يؤثر سلباً أيضاً في أمن العلاقات بين المجتمعات والأمم عالمياً.

و نظراً لاتساع جوانب العنف و أسبابه و أبعاده أخذ علماء الاجتماع في تقسيم الموضوع و تصنيفه على العنف ضد الطفل, العنف ضد المرأة , العنف المدرسي ، العنف الإعلامي و العنف الحكومي ..... إلخ.

إن ما أصاب بلادنا اليوم من مظاهر العنف المتنوعة والمختلفة بشتى أنواعها هو في جل مواقفه يعتبر نتيجة مباشرة لظروف التربية الأسرية السيئة و التنشئة الاجتماعية غير المتوازنة التي عاشها الطفل في سن مبكرة .

مشكلة البحث :

إن قضية العنف و الأثار المترتبة عليه لتعتبر من أكثر الظواهر الاجتماعية التي دعت العديد من الباحثين لإجراء عدد من البحوث التي تهدف لتعميق الفهم من خلال الدارسات التحليلية في المحاولات التي تتسم بالجدية و التحري لإجاد حلول واقعية و جدرية في جميع أنحاء العالم , و العنف من سمات الطبيعة البشرية يتسم به الفرد و الجماعة و يكون حيث يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع فيلجأ الإنسان لتأكيد الذات ، فالعنف ضغط جسمي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي فيشير له الإنسان بقصد السيطرة عليه أو تدميره [2]

إن أي مجتمع أو جماعة يسودها العنف تصبح عرضة للتصدع و الانحلال و الانحراف حيث انعدام القيم و الأعراف و صراع الميول و تباين الاتجاهات ، فمجتمع العنف بعيد دائماً عن التكافل و التراحم و التعاون , لأنه لا يوفر للأفراد أهم مقومات الحياة الاجتماعية الكريمة الأمنة التي تمكين في إشباع جوعهم و تأمين خوفهم و تلبية أهم احتياجاتهم , فالعنف مشكلة لها العديد من الأثار على الفرد والأسرة و المجتمع بأكمله.

ومن هنا فإننا بهذا البحث سنوضح مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال و أثره على المجتمع الليبي و استراتيجيات الحد من هذه الظاهرة .

أهمية و مبررات البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في ما يلي :

1. التعرف على جوانب ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال و حمايتهم من خطر ارتكاب الجرائم و الانخراط مع رفاق السوء.
2. توعية الأسرة لمخاطر العنف الذي يمكن أن يصدر عن العقل نتيجة للعنف الأسري.
3. تسليط الضوء على سلوك العنف عند الأطفال و كيفية مساعدة الاسرة على مراقبة الأبناء في البيت و الشارع و المدرسة وسلوكياتهم وفقاً للأسلوب التربوي السليم.
4. إعداد جيل قوي خال من عيوب ومشاكل و انحرافات وسوء التربية التي عانى منها الكثير من الجيل السابق ، وذلك بالتنشئة الأسرية السليمة.

نظراً لانتشار ظاهرة العنف في البلاد و الانفلات الأمني السائد و منذ بداية عدم الاستقرار 2011 م وقلة الأبحاث المتعمقة في هذا المجال نقدم هذا البحث إضافة للمكتبة الليبية و مكتبة كلية التربية العجيلات - جامعة الزاوية.

أهداف البحث :

الهدف الرئيسي لهذا البحث التعريف بظاهرة العنف الأسري ضد الطفل و أثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة و تندرج تحت هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية :

- رصد العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنف.
- توضيح أصناف و أشكال العنف الأسري ضد الأطفال.
- الكشف عن آثار العنف الأسري على المجتمع.
- توضيح استراتيجيات الحد من ظاهرة العنف.

تساؤلات البحث :

التساؤل الرئيسي لهذا البحث هو : ما مظاهر العنف الأسري؟ و ما أثره على المجتمع الليبي؟ وما هي الاستراتيجيات للحد من هذه الظاهرة ؟ و تتفرع من هذا التساؤل الرئيسي ، تساؤلات فرعية هي:

- ما العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنف ؟.
- ما أصناف و أشكال العنف الأسري ؟.
- ما أثر العنف الأسري على المجتمع ؟.
- ما استراتيجيات التحكم في ظاهرة العنف ؟.

مصطلحات البحث:

1- تعريف العنف :

العنف لغة : هو من مادة : (ع – ن - ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره و في الحديث الشريف :

{إن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف} .

وعنف به أو عليه عنفاً أي أخضعه و بشدة و قسوة [3].

و أعتنف الأمر أخده بعنف و أتاه و ليكن على علم و دراية به . و اعتنف الطعام و الارض . كرهها و أعتنق الأرض نفسها عليه[4].

و اصطلاحاً كما جاء في معجم العلوم الاجتماعية ، أحمد زكى بدوي بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إدارة فردٍ ما[5].

والعنف هو الاستخدام غير المشروع للقوة المادية و بأساليب متعددة وإلحاق الأذى بالأشخاص و الأضرار بالممتلكات ويتضمن معاني العقاب و الاغتصاب ، و التدخل في حريات الآخرين كما عرفه بعضهم بأنه فعل ينطوي على انعكاس الكرامة الإنسانية و احترام الذات ، و يتراوح ما بين الإهانة و بين القتل و الأداء بدنياً و نفسياً .

و يعرف العنف من الناحية القانونية بانه الاستعمال غير القانوني لوسائل الإكراه المادية من أجل تحقيق أغراض شخصية أو اجتماعية.

كما يعرفه جيلر أوستراوس على أنه " سلوك يتم تنفيذه مع توفر القصد بإحداث ضرر جسمي لشخص آخر" [6] وهو أيضاً ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص و الممتلكات كما أنه فعل أو معاملة تحدث ضرراً جسمانياً[7].

2ـ تعريف الاسرة:

هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب و الأم و الطفل أو واحد أو أكثر يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية و تقوم بتربية الاطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتعرفون بطريقة اجتماعية [8].

الاسرة بمعناها اللغوي تعنى الاسر و التقييد فاصل الأسرة هو التقييد برباط ثم تطور معناها ليشمل التقييد برباط أو بدون رباط ، وقد يكون التقييد أمراً قسرياً لا مجال للخلاص منه ، وقد يكون اختيارياً ينشده الإنسان و يسعى إليه[9].

الأسرة .. جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة (يقوم بينهما رابط زواج مقرب) و أبنائهما ، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية ، و ممارسة العلاقات الجنسية ، وتهيئة المناخ الاجتماعي و الثقافي الملائم لرعاية و تنشئة و توجيه الأبناء[10].

و الأسرة هي إحدى مؤسسات المجتمع تقوم بإنجاب الأفراد ، وتعتبر أحد العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي و إيجاد عملية التطبع الاجتماعي للأفراد و إكسابهم العادات التي تبقى ملزمة لهم طوال حياتهم بما لها من أثر في تكوين النمو الفردي و بناء الشخصية [11].

و تعريف الأسرة بأنها الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أول علاقاته الإنسانية ، ولذلك فهي مسؤولة عن اكتساب أنماط السلوك الاجتماعي وكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الاسرة [12] .

وهي اول جماعة يعيش فيها الطفل و يشعر بالانتماء من خلالها وكيف يتعامل مع الآخرين وهي الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع و تنشأ عنها مختلف التجمعات الاجتماعية و هي ناقص المسؤولة الرئيسية عن تطور المجتمع و توحيده و تنظيم سلوك الأفراد بما يلائم الأدوار. [13]

3ـ الاطفال :

الطفل في اللغة هو الصغير في كل شيء ، و أصل اللفظ من الطفولة أو النعومة ، و كلمة طفل تطلق على الذكر و الأنثى[14]. و الطفل عند علماء الاجتماع يعرف في ثلاثة أوجه هي :

المرحلة اولى : هي من مرحلة التكوين و نمو الشخصية و تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ .

المرحلة ثانية : إن الطفولة تحدد حسب السن حيث يسمى بطفل من لحظة الميلاد حتى سن الثانية عشر من عمره .

المرحلة ثالثة: الطفولة هي مدة الحياة من الميلاد إلى الرشد ، و تختلف من ثقافة إلى أخرى و قد تنتهى عند البلوغ أو عند الزواج [15] .

الطفل عند علماء النفس .. إذ يعد علماء النفس أن الطفولة تبدأ من لحظة وجود الجنين في بطن أمه ، و هذه الفترة تعتبر من أهم و أخطر مراحل عمره على الإطلاق ، و على هذا التطور فالطفولة يبدأ بالمرحلة الجينية و ينتهي بالبلوغ الجنسي [16] .

إذاً الطفولة هي المرحلة العمرية التي يعيشها الإنسان وهو تحت سن الثامنة عشرة ، وهى كلمة مشتقة من طفيل ، و الطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين [17] .

4ـ العنف الأسري :

يعني مصطلح العنف الأسري كل سلوكيات العنف التي تحدث في إطار العائلة من قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أولية أو أي علاقة بالمجنى عليه ، و العنف الأسرى يتضمن إساءة في المعاملة داخل نطاق الأسرة بين مجموعة الأطراف المكونة لها حيث يمكننا أن نجد العنف الأسري في صورة العنف بين الزوجين الآباء اتجاه الأبناء، والأبناء اتجاه الآباء حتى الأجداد[18].

5ـ العنف الأسري ضد الأطفال:

العنف ضد الأطفال يعنى إلحاق الأذى و الضرر الجسدي بالطفل من قبل والديه أو من يقوم على رعايته و ذلك من خلال الضرب المبرح و يعني العنف ضد الأطفال بأنه استخدام القوة البدنية و النفسية المتكررة من جانب الوالدين أو أحدهما للأطفال القصر ، سواء أكان ذلك عن طريق الضرب المقصود أو العقاب البدني المبرح وغير المنظم أو السخرية و الإهانة المستمرة للطفل ، أو من خلال استغلال الأطفال من جانب القائمين على رعايتهم و تكليفهم بأعمال فوق طاقتهم[19].

هو الإساءة بفعل يقوم به أفراد الأسرة بقصد إيقاع الضرر بشخص آخر، و لقد عرف جل (GL) إيذاء الطفل بأنه الممارسة المتعمدة او المقصودة من جانب أحد أولياء الأمور ، هدف الإيذاء و الاضرار حتى تدمير الطفل[20].

6ـ التعريف الإجرامي للعنف الأسري ضد الأطفال:

تعرف الباحثة العنف الأسري ضد الاطفال بأنه هو كل ما يهدد سلامة استقرار الطفل داخل الأسرة و كل فعل يؤدي إلى إلحاق الأذى به سواء ضرر نفسي أو جسمي الصادر عن أحد الوالدين أو القائم على رعاية الطفل.

الدراسات السابقة :

1- دراسة فهيمة كريم المشهداني (2006) تداعيات العنف الأسري على الزوجة و الأطفال (العراق**):**

استهدفت الدراسة أسباب العنف الأسري ضد الزوجة و الأطفال ، التعرف على آثار هذا العنف على الزوجة و الأطفال من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات.

و استندت هذه الدراسة إلى منهج دراسة الحالة و المنهج التاريخي لجمع المعلومات وكانت المقابلة و الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات . و قد

استخدمت الباحثة عينة وقصدية تألفت من[20] فقط من متزوجات من مدينة بغداد . وتحليل البيانات العامة, فقد استخدمت النسب المئوية ، أما اهم الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة من الدراسة فهي:

أكدت الدراسة على وجود تباين في المستوى التعليمي بين الزوجين ، وأن أغلب المبحوثات هن ربات بيوت ولا عمل أو وظيفة لديهن .

أكدت الدراسة أن أهم أسباب العنف ضد الزوجة و أطفالها هي تدخل الأهل في خصوصيات الحياة الزوجية.

كما أكدت الدراسة أن تسلط أم الزوج و أخواته كان أحد أسباب زيادة العنف ضدهن من قبل الزوج.

أيضاً غيرة الزوجة من زوجها و عليهما و غيرة الزوجة و شكوكها من خيانة زوجها ؟ تعرض الزوجة للبطالة و عدم توفير احتياجات الأسرة.

لذا فإن معاناة أسر المبحوثات من الفقر و الحرمان من كثرة متطلبات الحياة الضرورية قد يشعر الزوج بالدونية مما يؤدي لاستخدامه العنف ضد زوجته و أطفاله.[21]

2- دراسة - امينة الهيل (2007م) : تهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف الأسري وعواملة .

اجريت الدراسة على الحلات الطلابية المحولة من المدارس إلى إدارة التربية الاجتماعية وقسم الرعاية الفردية ومتابعة الإرشاد النفسي ولديها مشكلات مدرسية , وظروف صعبة وتصدع اسري وتفكك بين العلاقات الأسرية .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف الأسري وعواملة والتوصل إلى التوصيات التي تسهم في التصدي للظاهرة وقد أشارت الدراسة إلى اختلاف أشكال العنف باختلاف السن والثقافة والوضع الطبقي وتحدثت عن النظريات التي اهتمت بتحليل العنف وتفسيره .. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتضمن وجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية مثل القسوة والتسلط والإهمال وعنف الأبناء إضافة إلى التفكك والتصدع وسوء العلاقة داخل الأسرة والطلاق [22] .

3- دراسة - ابراهيم محمد الكعبي (2013) عنوان الدارسة العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القطري :

هدفت الدراسة إلى معرفة الظروف و الاوضاع المجتمعية المعاصرة التي تؤدي إلى ظهور العنف الأسري وهي دراسة وصفية تحليلية وقد تم استخدام المنهج المسحي الاجتماعي .. واستعان في دراسته على استمارة الاستبيان .

وقد استنتجت الدراسة أن العوامل الأسرية المؤدية إلى العنف هي اختلاف معايير كل من الزوجيين وثقافتهما , وخروج الزوجيين للعمل معاً مدة طويلة وترك الأبناء دون رعاية كاملة كما أن اختلاف المستوى التعليمي للأبويين احد عوامل العنف الأسري [23].

4- الدراسة - عباس الغزالي (2015) بعنوان - العنف الأسري ضد الاطفال و انعكاسه على الشخصية 2015 :

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة ، وما صور هذا العنف و انعكاساته على شخصية الأطفال ، وما مدى علاقة هذا العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية .

تكونت عينة البحث من (120) طفلاً من رياض الأطفال في مدينة)) الحلة ((مركز محافظة الاطفال ببابل))، و قد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري والعنف الجسدي ، اللفظي ، الإهمال انخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصيتهم بسبب ممارسة العنف و إن هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للأب و الأم ، المستوى الاقتصادي للأسرة عدد أفراد الأسرة ، التعرض للمشاكل و درجة تعرض الطفل للعنف الأسري[24].

تعقيب عن الدراسات السابقة :

1- أسهم رجوع الباحثة للدراسات السابقة في إلقاء الضوء على عوامل العنف وأنواعه وآثاره .

2- قد يكون العنف الاسرة بين الابناء أو الزوجين أو الأبناء و الآباء أو يظهر في علاقة الأسرة كنسق بباقي الأنساق العائلية الأخرى في المجتمع .

3- بالرجوع إلى الدارسات السابقة حول ظاهرة العنف جمعت الباحثة مجموعة من الآراء والاستنتاجات حول أسباب تنامي ظاهرة العنف .

4- توصلت الباحثة إلى أن هناك اتجاهات متباينة حول أسباب العنف والعوامل المؤدية اليه وذلك حسب القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات المختلفة .

5- إن أنواع العنف ضد الأطفال سواء كان العنف اللفظي أو الجسدي المباشر أو غير المباشر كله من شأنه أن يخلق جيلاً عدوانياً متمرداً غير متزن انفعالياً يؤثر في المجتمع مستقبلاً .

محاور البحث :

المحور الأول ــ العوامل المؤدية لظاهرة العنف ضد الاطفال :

1 - عوامل عامة :

التنشئة الاجتماعية للأطفال: تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثله في القيم و الاتجاهات و الأعراف السائدة في مجتمعه و معايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع ، وهى عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته[25].

شهد الاطفال في ليبيا أحداث الثورة ، كما عاشوا تفاعل الأسرة وتحدياتها و استوعبوها بمستوى إدراكهم الطفولي ، العداء و العدوان لأطراف الصراع السياسي ، وشهدوا في مختلف وسائل الإعلام مشاهد العنف و القتل و الدمار ، كل هذه المعطيات تتحد معاً في اتجاه تأسيس جيل من المتطرفين و المقاتلين و يحتمل أن يزداد عدد المجرمين بينهم بسبب العنف.

2 - عوامل ذاتية :

وهي عوامل يكون الفرد مصدرها و التي يكون لها آثر كبير على سلوك الفرد نفسه و ارتكابه للعنف ومنها الشعور المتزايد بالإحباط ضعف الثقة بالنفس و ضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية و كذلك عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد بالإضافة إلى العجز عن إقامة علاقات حميمة و الرغبة في الحصول على ممنوعات و أشياء يصعب قبولها كالمخدرات مثلاً[26].

إن المخدرات من العوامل التي تؤدي إلى العنف أيضاً بسبب معاناة المدمن من الاضطرابات النفسية التي تؤدي بدورها إلى عدم قدرة الفرد. على التكيف مع الواقع ، و عدم الشعور بالاطمئنان و القلق ، و ضعف الوعي الديني الذي بدوره يعمل على

تهديب سلوك الفرد واكتساب قيم سامية ورفيعة تعمل على التحكم و السيطرة في سلوك الفردي[27].

وقد تضافرت عوامل انتشار ظاهرة المخدرات بين الشباب أهمها الحرب في ليبيا ، فالإدمان و الانحراف و الأمراض النفسية جميعها متغيرات لصراعات السياسية والحروب حيث يتعرض فيها الشباب لخبرات قاسية و مواقف مؤلمة يصعب في كثير من الأحيان تحملها وحيث تعجز الدولة عن حماية حدودها و عن ضبط حركة الإتجار و التهريب.

3 - القيم الاجتماعية:

تعمل القيم كمعيار الأفراد المجتمع تساعدهم في اختيار السلوكيات أو الاتجاهات أو الأفكار المقبولة في المجتمع ، و تيسر للفرد لهم اتخاذ القرارات فيمسى بها منسجماً مع مجتمعه ويتحقق له الإشباع النفسي و الاجتماعي ويشعر هو بالانتماء وقد تختلف المجتمعات في ترتيب القيم فقد تكون القيم الاقتصادية في مقدمة القيم عند بعض المجتمعات بينما قد تتقدم القيم الدينية على غيرها في المجتمعات الأخرى وقد تتقدم القيم الإنسانية و الاجتماعية على القيم العلمية و الحضارية .... وهكذا تختلف القيم من مجتمع لآخر[28].

وقد أثبتت الدراسات في ليبيا إن العنف و الانحراف يزدادان كلما قل تمسك الفرد بالدين و القيم الدينية و عدم تطبيقه لتعاليمها و فروضها و تفسير هذه العلاقة العكسية عن التعاليم الدينية تغرس في نفس الفرد القواعد و الاخلاق وتحثه على السلوك القويم و تبعده عن العنف و الانحراف[29].

الحالة الاقتصادية للأسرة ظهرت في المجتمع الليبي شرائح اجتماعية سكانية مستحدثة بعد الثورة ،

وهي في تزايد مستمر وقد زاد الانفصال السياسي منذ عام 2012 /2011 إلى الأن 2018 في تضخمها ، إن ظهور هذه الشرائح في آن واحد إضافة إلى عجز الدولة عن احتوائهم سيدفع إلى انتشار ظاهرة الفقر، وقد لا نبالغ إن ظاهرة التشرد قد تلحق ظاهرة الفقر بعد أن كانت شبه مستحيلة في مجتمعنا المترابط ، و هذه الشرائح المستحدثة هي :

أ. جرحى الحرب.

ب. الارامل و اليتامى.

ج. شريحة القطاع الخاص الذين ذمرت أو سلبت ممتلكاتهم في الحرب

د. العاطلون عن العمل بسبب هجرة رؤوس الأموال إلى الخارج إن الشرائح الأربع انتقلت في الفترة القصيرة من المستوى الاقتصادي إلى مستوى اقتصادي أقل منه أما الشريحة الخامسة من تقطعت بهم سبل العيش الأسري التي كانت تقتات من العمل في مشاريعها وقد اشارة العديد من النظريات و منها نظرية الفقر و الحرمان من القوة ، إن الفقر هو أحد أشكال التجريد من القوة ، ومن ثم القدرة على التأثير في المعادلة الاجتماعية حيث يؤدي هذا العجز عن امتلاك القوة إلى جعل السياقات الفقيرة ، هي سياقات التوتر و من ثم سياقات العنف و الجريمة و تؤكد هذه النظرية أن البعد الاجتماعي و الاقتصادي يشير أن النقص النسبي المتاح للفقراء من الموارد اللازمة لتحصيل الرزق أو نفقات المعيشة ، الأمر الذي يعجزهم عن إشباع حاجاتهم الأساسية بما يدفعهم على سلوك العنف[30].

4 ـ إخفاقات التنمية التربوية:

أما إخفاق التنمية التربوية فيظهر بجلاء في انحطاط المؤسسات و النشاطات الأكاديمية و المناهج التعليمية و وسائلها حيث تنعكس أهداف التعليم على التلقين و التكرار و الحفاظ دون أن تخلق رجلاً مبدعاً نامي العقل مفكراً مناقشاً.

إنها نظم تعليمية لا تساعد على تنمية التعبير الحر عن الرأي مما يعد طريق تربية اتجاهات اللجوء للعنف ، ونظراً لغياب التخطيط التربوي السليم في ظل التفاوت المدخلات التعليمية عن مخرجاتها نشأت أزمة التعليم التي أذت إلى تهميش أعداد ضخمة من الشباب الذين لم ينالوا حظهم من التعليم أو لم ينالوا فرصهم في الحياة والعمل بعد التخرج فلفظ التعليم أعداداً لن تجد طريقها إلى الاندماج داخل دواليب الدولة و المؤسسات فانتشرت البطالة بين الشباب وتنامي شعور حاد بالإحباط و عدم الثقة من مجمل النظم و العمليات السياسية وجعل هذه الفئات لقمة سائغة بالإفراط في العنف [31]. ويمكن القول إن الأسرة الليبية في بعض المدن تعتمد على نفسها كلياً أو بشكل جزئي في تعليم أبنائها في المراحل الأولى من التعليم بعد الثورة ، فقد لجأت وزارة التعليم إلى اتخاذ القرار بهدف عدم هدر السنوات الدراسية دون تقدم التلاميذ للصفوف التالية.

منها اختصار المناهج و اختزال العام في أشهر قليلة وغيرها ذلك .

هذه القرارات تنعكس سلبياً على مستوى التعليم و اكتساب المعرفة إضافة إلى فقد المدرسة لعدد من وظائفها كالتربية و تنمية المهارات و الأنشطة و غيرها.

حيث إن النشاط المدرسي مهم جداً للطرب كما أثبتت العديد من الدراسات فهو يحقق مجموعة من الأهداف أهمها .

- يتيح النشاط المدرسي للتلميذ الفرصة لتحقيق ذاته و إشباع حاجات و تنمية مهاراته.
- يسهم في اكتشاف المواهب المختلفة بين التلاميذ و يساعدهم على تنشئة هذه المواهب و توجيههم في الاتجاه الصحيح.
- يساعد النشاط المدرسي في تنمية الثقة بالنفس بين التلاميذ حيث يتيح لهم الفرصة في المناقشة الحرة و اتخاذ القرارات و الاعتماد علي النفس و حب الدين و الوطن و الانتماء إليه.
- ينمي النشاط المدرسي قدرات التلاميذ على التعامل مع مجتمعهم ، يحقق لهم التكيف الاجتماعي في ظل الظروف و التطورات السريعة و المعاصرة.
- يدرب النشاط المدرسي التلاميذ على تحمل المسؤولية و القدرة على حل المشكلات و التخلص من الطاقات السلبية كالاضطرابات الانفعالية التي تؤدي إلى العنف بين التلاميذ [32].

ثانيا- عوامل خاصة بالأسرة

خصائص الآباء و الأمهات الذين يمارسون العنف

لقد أشارت بعض الدراسات إلى ان الاباء و الأمهات الذين يمارسون العنف ضد أطفالهم يتميزون بعدد من الخصائص الأتية :

أ - اضطرابات عصبية و نفسية:

إن الآباء الذين لديهم انخفاض في قدراتهم على ضبط الذات ويعانون من تخلف عقلي واضطراب في تفكيرهم يكونون عنيفين تجاه أطفالهم.

ب - المشكلات المعرفية :

يوجد بعض الآباء لديهم مشكلة في العمليات المعرفية ولا يدركون سلوكيات الطفل على نحو إيجابي فتكون توقعاتهم اما مرتفعة عن اللزوم أو منخفضة جداً اتجاه سلوك أطفالهم مما يجعلهم يشعرون بضرورة التدخل العنيف لتعديل سلوكيات أطفالهم

ج - الخبرات السابقة للعنف:

يميل بعض الآباء إلى إعادة إنتاج النموذج الأبوي في حياتهم العائلية . فالأب الذي عاش قصوة وعنف في مرحلة الطفولة يحاول تجسيد هذا العنف مع أطفاله و قد يكون أحياناً من غير قصد فتكون تصرفاتهم يغلب عليها العنف.

د - العباء الاقتصادي للأسرة:

يؤدي العباء الاقتصادي و الحاجة إلى تلبية متطلبات الحياة الأسرية غلى شعور الآباء بالنقص فتجدهم أغلب الوقت يفكرون في الحالة المادية و كيف يتغلبون على صعوبات الحياة التي تواجههم و قد يشعرون بالإحباط و ينفعلون بسرعة و بكل عنف تجاه .

أطفالهم خاصة إذا لا تتوفر لهم الظروف الملائمة لتلبية تلك الحاجات.

هـ - الأفكار التربوية التقليدية:

تقوم التربية التقليدية على العنف كأداة تربوية تعليمية ، وهذا ما ينهجه بعض الأولياء لاقتناعهم بأن العنف أداة تربوية فاعلة . غير أن البحوث الحديثة تركز على التربية الحديثة القائمة على الإقناع بالحجة و مخاطبة العقل و دفعه إلى التمسك بسلوكيات معينة دون إكراه حتى تصبح سمة بارزة في شخصيته ، إلا أن اقتناع بعض الآباء بفاعلية العنف يجعلهم يصرون على تجسيده في تربية أطفالهم

المحور الثاني - أصناف و أشكال العنف الدائرة على الطفل :

أولاً : أصناف العنف :

أ- العنف البدني أو الجسدي :

و يقصد به السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو معاناة الشخص . و من أمثلة هذا النوع من العنف الضرب و الدفعة و الركل[33].و هذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد مصدر العنف و العدوان[34] .

ب- **العنف اللفظي** :

يتضح من تسميته أنه يكون باللفظ ، فوسيلة العنف هنا تأثيره على نفس الشخص المعنف [35] فهذا النوع يهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق

الكلام والالفاظ الغليظة النابية وغالباً ما يسوق العنف اللفظي إلى العنف الفعلي و الجسدي.

ج- **العنف الدلالي و الرمزي :**

هذا النوع من العنف يطلق عليه علماء النفس تسمية العنف التسلطي , و ذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا العنف والمتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية و عقلية و اجتماعية لدى الموجه إليه العنف[36].

د- العنف المباشر :

وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.

ه - العنف غير المباشر :

وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي اي ليس لموضوع الإثارة والاستجابة[37]

ثانياً أشكال العنف :

أ -**أشكال العنف ضد الأطفال** : الاعتداء أو الأذى الجسدي وهو أي اعتداء يلحق الأذى بجسم الطفل سواء باستخدام اليد أو بأي وسيلة أخرى و يحدث على أثر ذلك رضوض أو كسور أو خدوش أو حروق أو جروح ، وقد يصل الأمر في الاعتداء الجسدي إلى الخنق أو القتل.

ب -**الاعتداء أو الأذى الجنسي** : هو شكل يقصد به استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لشخص آخر. ويبدأ الاعتداء الجنسي من التحرش الجنسي إلى ممارسة الجنس بشكل كامل مع الطفل ، و هذا سيؤدي بلا شك إلى عدة آثار سلبية خطيرة على الطفل.

ج - **الاعتداء أو الأذى العاطفي:** هو إلحاق الضرر النفسي و الاجتماعي بالطفل و ذلك من خلال ممارسة سلوك ضد الطفل يشكل تهديداً لصحته النفسية ، بما يؤدي إلى قصور في نمو الشخصية لديه. و اضطراب في علاقاته الاجتماعية بالآخرين مثل الحرمان من الحب و الحنان و المعاملة القاسية و الحرمان من التعليم

د -**الإهمال** : و الإهمال هو نمط سلوكي يتصف بإخفاق أو ضعف في الأسرة و المدرسة في إشباع كل من الاحتياجات البيولوجية و الاحتياجات النفسية[38] .

المحور الثالث ــ آثار العنف الأسري الموجه ضد الاطفال:

إن العنف الأسري ضد الأطفال يخلف آثاراً سلبيةً عميقة في شخصية الطفل من بينها . القلق ، الغضب ، العدوانية ، الاكتئاب ، الانطواء ، اضطراب النوم ، الآلام الجسدية ، العضوية ، الهروب من البيت ، التدخين ، إدمان المخدرات و الكحول.

التسرب المدرسي - فقدان الثقة بالآخرين ، الانحراف ، دخول عالم الجريمة ، ممارسة الدعارة كنتيجة عن الاعتداء الجنسي ، الانتحار كنتيجة للاكتئاب الحاد بمحل العنف المتكرر.

كل هذه الظواهر تكون بمثابة عامل مهدد لاستقرار المجتمع و تعيق المجهودات المبذولة في تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة التي ينشدها مجتمعنا.

وقد أثبت ان العنف الأسري ضد الأطفال يؤدي إلى عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع و الاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية و البيئية للحصول على إنتاج جديد.

فعدم الشعور بالرضاء و الإشباع من الحياة الأسرية و الدراسية و العمل و العلاقات الاجتماعية و بالتالي يحدد فاعلية الفرد في تحقيق ذاته و الاسهام في تنمية مجتمعه [(39)].

المحور الرابع ــ استراتيجيات الحد من ظاهرة العنف الأسري:

من خلال ما سبق ذكره يمكن أن نبين بعض الاستراتيجيات التي يتم من خلالها مواجهة ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال من خلال تبني خطة استراتيجية ارشادية متكاملة تهدف إلى حماية الأطفال و العمل على توفير كل ضروريات النمو السليم له .

1- **الأسرة :** للأسرة مكانة مهمة في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال ، إذ تعتبر المتسبب الرئيسي فيه لذلك يمكن التعامل مع الأسرة عن طريق الإرشاد و التوجيه النفسي العائلي نحو تجنب سلوكيات العنف للأطفال ، نظراً للإثارة السلبية الناجمة عنه و ذلك بغرض التقليل من هذه الظاهرة.

كما يمكن للمرشد النفسي أن يستدعى ولي أمر الطفل المعنف و يحاول توعيته و خطورة السلوكيات العنيفة الممارسة للتلميذ ومحاولة توجيههم للتعامل بحكمة مع الطفل ، بالإضافة إلى تشجيع الأسرة على فتح باب الحوار مع الأبناء و المناقشة داخل الأسرة لكى يتعود الطفل على الحوار وعدم الكبث والاستهجان.

كما يجب تخصيص أوقات الفراغ في المنزل لمراقبة درجة ذكاء الأطفال من قبل الآباء و ذلك لتشجيع الأبناء على تنمية المهارات الجسمية و العقلية.

2- مؤسسات التعليم :

ضرورة التأكيد على وجود حاجة ماسة للإرشاد النفسي في كل المستويات و المراحل التعليمية ، بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف على الأطفال ، فأطفال اليوم هم جيل الغد ، ولا خير من أن نستثمر فيهم عملية مواجهة العنف ضد الأطفال .

3- وسائل الإعلام :

من المؤكد أن وسائل الإعلام هي أهم وسيط نصل من خلاله إلى عقول و وجدان الأفراد ، فمن الضروري استعمال وسائل الإعلام المسموعة و المرئية و المكتوبة في نقل مبادئ التعامل الإيجابي مع الأطفال ، مع توضيح طرق التربية الحديثة للأطفال حتى يتم تثقيف الاولياء بطريقة سليمة تلتقي فيها سلوكيات العنف لتربية الأطفال مع إمكانية عرض حالات لأطفالهم تم تعيينهم و انعكاس الاثار الوخيمة على الأطفال و أسرتهم ، حتى تكون نموذجاً يجب تفاديه كما يمكن عرض نماذج محببة في التعامل مع الأطفال حتى يتم اكتسابها و تجسيدها من طرف الأولياء .

4- المساجد :

تعتبر المساجد من أهم المؤسسات التي ترتبط بالحياة الاجتماعية بكل خصائصها ، و تداعياتها و تتطلع إلى الاهتمام بالأطفال و ضمان حياة كريمة لهم من منطلق مبادئ الدين الإسلامي ، الذي من أهم مقاصده الحفاظ على الإنسان باعتباره محور الحياة الاجتماعية. وللمسجد دور توجيهي و إرشادي للأفراد ، خاصة إذا تعلق الامر بالعنف ضد الأطفال كطريقة تربوية مستمدة من الفهم الخاطئ للأحاديث الدينية .

كما يجب تنمية الوازع الديني لدى الأولياء قصد تفادي ممارسة العنف ضد أطفالهم .

5- الوسط المدرسي :

كشفت الدراسات عن تنامي رهيب لظاهرة العنف المدرسي خلال السنوات الماضية و تتعدد أشكال العنف المدرسي و تأثير المؤسسات التربوية بالمحيط الاجتماعي و بالظواهر الإجرامية التي انتشرت بشكل غير مسبوق في ليبيا و كشفت الدراسات أن الظواهر الأمنية و شبكات الإجرام و ترويج المخدرات في الأحياء المحيطة بالمؤسسات التربوية شجعت على تزايد ظاهرة العنف .

أشكال العنف بين التلاميذ في المدرسة :

العنف الجسدي : الضرب بأي وسيلة متاحة و خاصة الهجوم من قبل مجموعات .

العنف النفسي : التهديد و التجريح و الإهمال .

العنف الجنسي : استخدام الألفاظ و الشتائم البديئة و اعتداء على حرمة الجسد من الطلبة الأكبر سناً على لطلاب الأصغر سناً خاصة في دورات المياه .

العنف الكلامي اللفظي : الشتائم و التحقير و السب و التقليل من شأن الطالب أمام زملائه ، وتقليد بعض كلماتها بطريقة مضحكة ساخرة .

العنف المادي : تكسير و تدمير ممتلكات المدرسة و الأفراد وبهذا يجب وضع برنامج يستهدف محاربة العنف المدرسي , فأن ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية باتت حالة مقلقة تعرض سلسلة من الإجراءات الرادعة .

لم تعد ظاهرة العنف في المدارس مقتصرة على شكل النمط المعتمد على عنف المعلم على التلميذ و لكن امتدت الحالات و اختلفت أشكال العنف في المدرسة فأصبح العنف من تلميذ اتجاه زميله و عنف الطالب اتجاه معلمته و عنف التلاميذ و الطلبة تجاه ممتلكات المدرسة.

و أكدت الدراسات أن من بين أسباب تفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ظاهرة التفكك الاسري و الفقر و اضطرابات العلاقات بين الوالدين .. وكذا الإخفاق الدراسي و الإدمان الإنترنت و كذلك بعض البرامج المرئية من ضمن اسباب تزايد انتشار ظاهرة العنف .. كما أن انتشار ظاهرة التدخين بين الطلاب و تعاطي المخدرات سببان مهمان في تنامي ظاهرة العنف المدرسي بالإضافة على المحيط المدرسي الخارجي نظراً لتأثر المدرسة به ، فالمجتمع بأسره مسؤول عن هذه الظاهرة .

و بناء على ذلك لابد من إجراء العديد من هذه الدراسات لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى زيادة العنف بين التلاميذ و الطلبة في المدارس تجاه بعضهم لبعض أو حتى تجاه المعلمين و المدرسة, مثل العامل الاقتصادي لأهل التلميذ وكذلك آثر العنف على الأسرة الذي يتعرض له التلميذ في البيت و العنف الممارس من قبل المعلم تجاه التلميذ على استخدامه للعنف في المدرسة و ذلك لوضع مقترحات علمية مبنية على الدراسة والمنهج العلمي لمواجهة هذه الظاهرة .

نتائج البحث :

1- توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي لظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال واهمها التنشئة الاجتماعية لأنها تكسب الفرد الخصائص الاساسية للمجتمع الذي يعيش فيه .

2- يعد العنف اللفظي والعنف المعنوي من اكثر اشكال العنف التي يتعرض لها الاطفال بشكل يومي داخل وخارج الأسرة .

3- يؤثر العنف الأسري ضد الأطفال على المجتمع في اعاقته عن التنمية الاجتماعية الشاملة ويهدد استقراره ويعيق المجهودات المبذولة لتقدمه والاستثمار الامثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على انتاج جديد .

4- تعظيم دور الأسرة وتوفير القدوة الحسنة والابتعاد عن العنف ضد الأطفال وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم من خلال الثقة وتحمل المسؤولية وهذا يعد من أهم الاستراتيجيات للحد من ظاهرة العنف .

التوصيات والمقترحات :

1- تقييم الحظر الحادث بطريقة بحثية مباشرة وليس شكلية مع المشكلة وتداعياتها . وتطوير البرامج والخطط لمواجهة المخاطر المحتملة . ودعم المتضررين ومساندتهم . وتوفير التدريب ونشر ثقافة الوعي بالمشكلات وأصحابها والمواجهة الحقيقية للمشكلة وتبعاتها .

2- تخصيص مؤسسة وطنية مستقلة أو أكثر بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية للقيام بواجب التوعية والوقاية ((الوقاية خير من العلاج)). لرصد حالات (العنف الأسري) وإساءة معاملة الاطفال .لرصد حالات (العنف الاسري) بأنواعها المختلفة ,وقد تسهم هذه المعلومات في إعداد برامج التوعية والرقابة المنهجية و العلمية . وكذلك زيادة فاعلية آليات التبليغ والتدخل بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة .

3- التثقيف الاعلامي أشارت العديد من الأدبيات إلى الدور الحيوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي حول موضوع العنف الأسري وآثاره السلبية , ولاشك أن مثل هذا الموضوع يحتاج للقيام بحملات إعلامية مكثفة , وعقد مؤتمرات وندوات ونشرات

وكتب متخصصة ودراسات يمكن الاستفادة منها في نشر الوعي وبث التوعية حول أنماط العنف الأسري وأضراره وكيفية الوقاية منه والتصدي له .

الهوامش :

1. محمد سالم داوود الرميحي ، العنف الأسري انعكاساته الأمنية البحرين مركز الإعلام الأمني 2012ص. 9
2. عبد الرحمن عيسوي – الصحة النفسية و العقلية دار النهضة العربية بيروت 1992 ص17
3. المصدر ، محمد الكافي : المعجم العربي الحديث شركة المطبوعات ، بيروت لبنان ص.711
4. عبد الإله على مهنا : لسان ، تهذيب لسان العرب للإمام العلامة إلى الفصل جمال الدين محمد مكرم ابن منضور بعناية مكتب الثقافي لتحقيق الكتب الثقافي لتحقيق الكتب ، دار الكتب العالمية بيروت لبنان 1993 ص. 231
5. احمد زكي بيومي ، معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان بيروت 1986 ص144.
6. ديمون بدون : بوريكو فرنسوا) : المعجم النقدي لعلم الاجتماع (ترجمة سليم حداد ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1986 ص. 20
7. إ .جلال إسماعيل : العنف الأسري ، دار قباء 1999 القاهرة ص. 9
8. محمد عاطف بالغيث علم الاجتماع ، دار المعارف الجامعي القاهرة 1989 ص. 227
9. شبكة الإنترنت : الرابط mawdoo3.com.
10. احمد محمد خليفة :مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي ، الجزء الأول ، مكتبة دار المعارف ، مصر – 1962، ص 109.
11. محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية 2006-ص157 .س
12. مأمون طربية : مفاهيم الأسرة و العائلة و القرابة ، دار النعمة العربية ، بيروت ، 2012 ، ط1 ، ص 13 .
13. ابراهيم ناجي . " أصول التربية " , الوعي الإنساني . 1323- ص71 .
14. نخبة أساتذة علم الاجتماع : مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1985- ص 176.
15. مختار الصاح : لسان العرب ، محمد أبوبكر الرازي ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، 1973 - ص124 .
16. هبة إبراهيم القشقشي : بعض المتغيرات الشخصية المتعلقة بالإساءة للطفل ، دراسة مقارنة ، مؤتمر كلية العلوم الاجتماعية ، الكويت 1993- ص499.
17. صالح حزين السيد : إساءة معاملة الأطفال ، دراسة نفسية، ع4 ، الكويت 1993- ص 8 .
18. سعد الدين بوطبال ،عبد الحفيظ معوشة ، العنف الأسري الموجه ضد الطفل المتلقي الوطني الثاني حول الاتصال و جودة حياة الأسرة، المركز الجامعي غليدان 2013 ص.14
19. نايف بن محمد المرواتي : العنف الأسري ، الرياض ، جامعة نايف العربية ، المجلة العربية للدارسات الامنية و التربية المجلد 26 ، العدد 2010 ص51

20. إ .جلال اسماعيل حلمي ، العنف الأسري ، دار قباء للنشر و الطباعة و التوزيع ، القاهرة 1999ص. 29 .

21. فهيمة كريم المشهداني ، تداعيات العنف الأسري على الزوجة و الاطفال . بحث منشور في ندوة الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية جامعة بغداد. 2006

22. امنة الهيل . العلاقة بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى الابناء في المجتمع القطري (دولة قطر – المجلس الأعلى لشؤون الاسرى) 2007م

23. رنا فؤاد عيسى ، العنف ضد الأطفال ، ظاهرة ضرب الأبناء، بحث منشور في ندوة الجمعية المصرية للعلوم الاجتماعية جامعة المنصورة. 2010

24. أنس عباس غزوان ، العنف الأسري ضد الأطفال و انعكاسه على الشخصية جامعة الكوفة ، كلية العلوم . مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية ، المجلد /23 العدد.2015 : 4

25. عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ،. 1990

26. متحت ابو النصر . مفهوم و اشكال العنف ضد الطفل ، مجلة خطوة العدد 2008-28 ص50.

27. نجاة السنوسي : الأثر الذي يولده العنف على الأطفال و دور الجمعيات الأهلية في مواجهة العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية 2002 ص.6 -5

28. محمد نبيل الشيمى ، العنف السياسي في العالم العربي دواعيه و تداعياته. 2010

29. محسن خليل عمر : علم المشكلات الاجتماعية دار الشرق عمان . 1998 ص. 218

30. بوكمور – ترجمة ، محمد الجوهري و أخرون : تمهيد في علم الاجتماع . دار المعارف القاهرة ط الثامنة . 1996

31. بوكمور – ترجمة محمد الجوهري آخرون الطبقات في المجتمع الحديث . دار المعارف ، القاهرة1984 – م.

32. فرح المبروك عمر عامر ، الأنشطة المدرسية إسهاماتها و تطبيقاتها ، دار خبير للنشر مصر ، القاهرة 2016 ص. 41

33. ظريف شوقي : علم النفس الاجتماعي ، مركز النشر بجامعة القاهرة ، القاهرة 1994 ص 122 .

34. سعد بن محمد آل رشود : اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العنف ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف للعلوم الأمنية دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان 2000 ص. 81

35. خولة أحمد : الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان 2002 ص. 47 حسين محمد الطاهر : الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي وزارة التربية.

36. إدارة التطوير و التنمية الكويت 1997 ص. 2

37. سعد بن محمد آل رشود - مصدر سابق ص. 39

38. محت أبو النصير ، مفهوم و أشكال العنف ضد الطفل مجلة خطوه العدد 28.2008 ، ص. 59

39. سعد الدين ابو طبال - عبد الحفيظ معوشة - العنف الأسري الموجه ضد الأطفال - الملتقى الوطني الثاني حول : الإتصال وجودة الحياة في الاسرة - 2013 ص. 12